

بحث بعنوان /

إدمان الانترنت وعلاقته بالخرس الزوجي لدى المضطربين أسرياً

Internet Addiction and its Relationship with Marital Mutism in
Troubled Families

إعداد /

د. سمير محمد عبد الرحمن حسن

أستاذ خدمة الفرد المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت والخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت علي مهج المسح الاجتماعي الشامل للمتريدين علي مكتب تسوية المنازعات الاسرية بمحكمة أسوان خلال فترة جمع البيانات وعددهم (٢٣٥) حالة من الأزواج ، واعتمدت الدراسة علي ادوات جمع البيانات وهي صحيفة البيانات الأولية للأسر المضطربة واختبار استخدام الانترنت ليونج ترجمة وتقنين ابراهيم الشافعي ومقياس الخرس الزوجي للباحث واشارت نتائج الدراسة قبول فرض الدراسة الرئيسي وهو "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت علي الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً"، اي أن المتغير المستقل وهو إدمان الانترنت يؤثر علي المتغير التابع بأبعاده الثلاثة (صعوبة التواصل والنفاهم الزوجي - وروتينية الحياة الزوجية - وعدم الرضا عن الحياة الزوجية)،وهنا علاقة طردية بينهما.

الكلمات المفتاحية:

ادمان الانترنت- الخرس الزوجي - المضطربين أسرياً

Abstract:

The main objective of this study is to determine the relationship between internet addiction and marital silence among individuals with family disturbances. This descriptive study utilized a comprehensive social survey approach, collecting data from 235 cases of couples attending the Family Disputes Settlement Office at the Aswan Court during the data collection period. The study employed data collection tools such as the Initial Data Sheet for Disturbed Families, the Young Internet Addiction Test (translated and standardized by Ibrahim El-Shafei) and the researcher's Marital Silence Scale. The study's results accepted the main hypothesis, indicating a statistically significant effect of internet addiction on marital silence among those with family disturbances. This means that the independent variable, internet addiction, influences the dependent variable, which includes three dimensions: difficulty in marital communication and

understanding، routine marital life، and dissatisfaction with marital life. There is a positive relationship between these variables.

Keywords:

Internet addiction - marital silence -family disturbances.

أولاً : مشكلة الدراسة :

الاسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة والابناء ومن أهم وظائفها اشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الاجتماعية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم للحياة الزوجية والاسرية (بحري، ٢٠١١، ص ٢٥)

فالأسرة في ظل الثورة المعلوماتية والعصر الرقمي وخاصة الانترنت تجد الاسرة صعوبات وتحديات وبالتالي تتخلي عن بعض وظائفها ويتخلى افرادها عن مهامهم بسبب انشغالهم بالانترنت فيحدث خلل واضطراب أسري يؤثر علي العلاقات والتفاعلات الاسرية وخاصة بين الزوجين.

والانترنت من أهم شبكات التواصل الاجتماعي فهو شبكة عالمية تنظم ملايين الحاسبات وتتيح لملايين المستخدمين فرصة تبادل ومشاركة المعلومات وتحتوى على كم هائل من البيانات(مجاهد، ٢٠١٠، ص ١٩٩).

وبالنسبة لإحصائية الجهاز المركزي للتعبية والأحصاء المنتبغ لاستخدام الانترنت ومستخدميه في مصر عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ وصل عدد المستخدمين ٥.٤ مليون مستخدم ، وعام ٢٠١٣/٢٠١٤ وصل عدد مستخدمي الانترنت ٤٤.٧ مليون شخص وعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بلغ العدد ٨٢.٠١ مليون شخص أي بنسبة ٧٢.٢ من المجتمع المصري(الجهاز المركزي للتعبية والاحصاء).

ويعتبر الانترنت من تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشارا ويرجع هذا الانتشار إلى عوامل منها التفاعلية والمعلومات الغزيرة والأفكار والإرشادات حول العديد من الموضوعات والقضايا في مختلف الموضوعات والشبكة تفرض التواصل بين مستخدميها وتوفر لهم الكثير من الخدمات التي تمكنهم من إشباع الحاجات فضلاً عن التسلية والترفيه والهروب من الواقع (Shiodo,2000).

مجلة الخدمة الاجتماعية

ويعد الإنترنت سلاح ذو حدين فهو ايجابي كما أشارنا من معلومات وتواصل اجتماعي ومراسلات وله سلبيات منها اختراق خصوصية الغير ويوقع البعض في الخرافات عديدة ومن يسيء استخدامه ويفرط في استخدامه ويعتمد عليه بشكل تام في حياته وبذلك يفقد الاستقلالية ويصبح أسير للإنترنت الذي يتحكم في كل أنشطة حياته وهو ما يطلق على إدمان الإنترنت (أحمد، ٢٠١٣، ص ٣).

ومن المشكلات الخطيرة التي تواجه مستخدمي الإنترنت هي حالة الإدمان والرغبة المستمرة في التواصل واستخدامه، ويعتبر مصطلح إدمان الإنترنت جديد نوعاً ما، إذ كان مقتصراً في الماضي على المخدرات، ولكن من اعتاد الإنترنت ساعات طويلة تظهر عليه أعراض انسحابيه وعزلة اجتماعية حين ينقطع عن الإنترنت (علي، ٢٠٠١، ص ١٠٦).

وهنا أوضح الدليل التشخيصي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بعض السلبيات لسوء استخدام وإدمان الإنترنت منها ضعف المهارات الاجتماعية والوظيفية والهروب من الواقع الفعلي ويصبح شخص متقلب المزاج وبذلك مغيب الوعي وفاقد الحس (علي، ٢٠١٠، ص ٢٨).

وإدمان الإنترنت تصاحبه مشكلات نفسية خطيرة على الإنسان ويرتبط مدمني الإنترنت بالقلق الاجتماعي والعزلة الاجتماعية (Mazalin & Moore 2004).

وقامت يونج (Young 1998) عن إدمان الإنترنت وذكرت عشرة دوافع تجعل الفرد يدين الإنترنت وهي الوحدة والاستياء في العلاقات الزوجية والتوتر العصبي في العمل والكأبة والمشاكل المالية والقلق والصراع في الحياة العامة والاجتماعية.

وفي دراسة يونج (Young 1996) أوضحت الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت منها انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير وعدم المقدرة على التحكم بالوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت والشعور بالحاجة المتزايدة لقضاء وقت أطول على الإنترنت وإخفاء الفرد للوقت الذي يقضيه على الإنترنت عن الآخرين. واستخدام الإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية وشعور الفرد بأعراض انسحابيه عند التوقف منها العصبية والاكتئاب (حمدان، ٢٠٢١، ص ٤٦).

وهناك دراسات تناولت إدمان الإنترنت وأثاره على الشخص ومنها:

مجلة الخدمة الاجتماعية

- دراسة العارف (٢٠٠٨) أوضحت أن إدمان الأنترنت يؤثر سلباً على مشاركة الفرد لأسرته في انشطتها وهذا الفرد يرتبط بمجتمعين هما المجتمع الحقيقي أى أسرته والمجتمع الافتراضي .
- دراسة طابع (٢٠٠٤) أكدت على أن استخدام الأنترنت وادمانه يؤدي إلى تفكيك العلاقات الأسرية حيث يلعب دوراً خطيراً في عزلة الأفراد اجتماعياً وتمزيق العلاقات بينهم بسبب قضاء وقت طويل على الأنترنت والانشغال عن الآخرين.
- دراسة جوليت (Goulet,2002) أظهرت أن ادمان الأنترنت يؤثر على الشخصية وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية .
- دراسة الصرايرة (٢٠١٠) أبرزت أن ادمان الأنترنت له علاقة ارتباطية طردية بالانحراف الاجتماعي.
- دراسة بله (٢٠٢١) أوضحت ان هناك علاقة ارتباطية موجبه بين إدمان الأنترنت وعدم الرضا عن الحياة الأسرية للزوجة .
- ويتحليل الدراسات والبحوث السابقة عن ادمان الأنترنت نجد أن الأنترنت ومتغيراته يؤثر على الأفراد ويؤثر على الأسر وخاصة على الأزواج سواء الزوج أو الزوجة وخاصة اذا اعتادوا على استخدام الأنترنت لفترات طويلة وبذلك اصبحوا مدمنين للأنترنت ومن هنا يأتي الاضطراب الاسري والزواجي والزوجة وتصبح الأسر معرضة للتصدع والتفكك الأسرى.
- ومن الطبيعي أن تؤثر التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة فتضعفه وتظهر الظواهر السلبية وتصدع البناء وضعف العلاقات الأسرية ووقوع الانحرافات الأسرية.
- لقد كرم الله سبحانه وتعالى الناس وجعل لهم من أنفسهم أزواجاً يسكنون إليها فشرع الزواج وجعل بين الزوجين مودة ورحمة.
- فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" (الروم: ٢١) وهذه الآية برغم ايجازها تحمل معاني رائعة هدفاً وأساساً للعلاقة الزوجية الناجحة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

فالعلاقات الزوجية من اسمي العلاقات الزوجية فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، ويقاس نجاح أو فشل العلاقة الزوجية بمدى التواصل بين الزوجين .

فالتواصل والحوار بين الزوجين أساس الانسجام والمودة بينهما وانعدامه يؤدي إلى مشاكل عديدة تؤدي إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية بعد ذلك وفي الحقيقة يمثل التواصل الأسرى أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة الزوجية وهو عمود وقوام الحياة الزوجية الناجحة وهو عكس الخرس الزواجي فإنه يتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع والاضطراب الأسرى والتوتر الذى من شأنهم تهديد العلاقة الزوجية ولذلك يعتبر تقبل الزوج والزوجة لكل منها سمات شخصية الأخر يؤدي إلى التوافق الزواجي (أمام ، ٢٠٠٨، ص ٣).

والتواصل الجيد بين الزوجين قد يساعد على إيجاد جو من الرضا وبيعت على الاحترام والتفاهم والألفة بين الزوجين على عكس التواصل السيء أو الخرس الزواجي الذى يخلق جو اسرى كئيب ومشاحنات بين الزوجين (عبد العال ، ١٩٩٥، ص ٨٥).

حيث يعتبر الزواج علاقة شرعية بين طرفين لكل منهما حقوق وواجبات يقومون بها وعندما يقوم كل منهما بدوره يجعل الحياة الزوجية أكثر استقرار ، ومع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الانترنت بصورة مبالغ فيه قد يؤثر ذلك بصورة سلبية على الحياة الزوجية والتي تأثرت بشكل كبير بهذا التطور .

حيث أصبح الزواج عبارة عن اتفاقية وعقد تخلو من بينهما المشاعر والتفاهم ما يجهل العلاقة الزوجية يحيط بها الخطر .

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الحياة الزوجية وتؤدي الى التفكك والتغير العاطفي بين الزوجين ويعتبر استخدام الإنترنت وإدمانه أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية والروحية وقل التواصل والحوار الزواجي (المهابرة ، الحسن ، ٢٠٢١، ص ٣٧٦).

وبالنسبة للخرس الزواجي هو الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعاته بعدم جدوي الحوار معه مما يؤدي إلى زيادة الفجوة جبين الزوجين ويهدد علاقتهما الزوجية بالتمزق والانفصال (عبد الرازق ، الراجح ، ٢٠١٦، ص ٢٠٠) .

مجلة الخدمة الاجتماعية

وفي الدراسة الحالية الخرس الزوجي هو الخرس والصمت الزوجي وتدني القدرة وافتقاد وغياب الحوار والسكوت السلبي للزوجين وغياب لغة الحوار بينهما وانشغال كلاً منهما بأموره الخاصة وضعف التواصل اللفظي والعاطفي بين الزوجين وأبعاد الخرس الزوجي هنا غياب التفاهم وصعوبة التواصل وروتينية الحياة الزوجية وضعف الرضا عن الحياة الزوجية.

وهناك أبعاد اخري للخرس الزوجي منها الهروب من المشكلات وصعوبة التعبير عن المشاعر وله دوافع وأسباب نفسية تتضمن النظرة الدونية للمرأة وأنانية الرجل وعدم قناعة أحد الشريكين بالأخر وأسباب اجتماعية منها مشاغل الحياة لا تتيح الفرصة للحديث والتثنية للزوجين وتدخل الاهل والاقارب في الحياة الزوجية والفارق الاجتماعي والعمرى للزوجين والأسباب التكنولوجية التي جعلت الزوج بعيد عن الزوجة والعكس ومنها الانترنت(الجندي، ٢٠١٧، ص ١٩٥).

والخرس الزوجي له مظاهر وعلامات منها تتمثل في عدم تبادل الاحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الاخر والتمزق والانفصال وسوء الحالة النفسية للزوجين والحوار بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام والتقدير وقد يحاول كل منهما جرح الاخر، أو إيلامه بالنقد، أو التوبيخ، أو التشكيك في محبته واخلاصه (الحميري ، ٢٠١٩، ص ٧٩٧).

وهناك عدد من الدراسات تناولت الخرس الزوجي منها:

- دراسة سعد (٢٠٢١) بينت أن هناك علاقة عكسية بين الرفاه النفسي والخرس الزوجي .
- دراسة الرفاعي (٢٠١٩) توصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين الصمت الزوجي والرضا عن الحياة.
- دراسة ابو زيند (٢٠١٧) أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الصمت الأسرى والتوافق النفس وضرورة التنبيه الى موضوع الصمت الزوجي لأنه يؤدي إلى تفكك الأسرة واضطرابها.
- دراسة خفاجة (٢٠٢١) توصلت أن فعالية برنامج إرشادي أسرى لخفض الخرس الزوجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لعينة الدراسة.

- دراسة منش **Mench (2004)** أوضحت كلما زاد معدل استخدام الانترنت من جانب الأزواج انخفض تقديرهم لعلاقتهم الزوجية مما يجعلهم يشعرون بالاغتراب.

- دراسة ليران **Lryan (2013)** أحدث أن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر علي الأسرة وتحقيق الرضا والاستقرار الأسرى .

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تسعى إلى تحقيق مساعدة الأفراد على تنمية إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم وتسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية (أبو النصر، ٢٠١٦، ص١٣).

والخدمة الاجتماعية مهنة تهدف إلي تحقيق التوافق للإنسان في كافة مواقف حياته الاجتماعية أثناء وجوده في كل صوره المتعددة سواء كفرد له ذاتيته التي تميزه عن الآخرين واحتياجاته ومشكلاته أو من خلال تواجده في جماعات إنسانية متعددة الصور والأغراض والتأثير أو من خلال معيشته في مجتمع له نظمه وحدوده ومؤثراته من قيم وتقاليد وأعراف تستهدف إشباع حاجاته وتلبية رغباته وحل مشكلاته (رشوان ، ٢٠٠٤ ، ص٢) .

وطريقة خدمة الفرد كأحد طرق الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة الأفراد والأسر ممن يواجهون اضطرابات ذاتية أو في علاقاتهم الشخصية أو فيما يتعرضون له من مواقف، ويعمل أخصائي خدمة الفرد على تخفيف حدة المشكلات التي يعاني منها العملاء وذلك عن طريق عمليات التوجيه التي هدفها التوافق الاجتماعي (رشوان، ٢٠٠٦ ، ص٢٨)

وتستهدف خدمة الفرد بصفة أساسية مساعدة الوحدات التي تتعامل معها على مواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها بطريق أفضل وأداء وظائفها الاجتماعية بكيفية أنسب من خلال تنمية وتطوير قدرات وإمكانيات العملاء والوحدات (عبد المنعم السنهوري، ٢٠٠٩، ص١٧)

والخدمة الاجتماعية لها قيمها ومبادئها التي من خلالها يمكن تبنى لغة جديدة تدعم التدخلات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وخاصة ما تملكه خدمة الفرد من نماذج ومداخل علاجية من خلالها يتم بناء برامج للتدخل المهني للحفاظ على الحياة الزوجية والعلاقات الزوجية وحماية الأسرة من الاضطراب والتفكك والتعامل مع متغيري الدراسة إيمان الأنترنت والخرس الزواجي للأسر المضطربة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة وهو إدمان الأنترنت والخرس الزوجي للأسر المضطربة والآثار السلبية التي تنال من الأسرة المصرية بسبب الفجوة التي تحدث بين الزوج وزوجته جراء استخدام الأنترنت المفرط والجلوس بالساعات عليه وعدم الحديث نهائياً بينهما مما يسبب الخرس والصمت الزوجي الذي بدوره يفكك و يجعل الأسرة مضطربة وتذهب الأسر إلى محاكم الأسرة لتتناول مشكلاتهم التي من أسبابها ادمان النت والخرس الزوجي وهذه يمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة في ضوء القضية الرئيسية التالية (التعرف على العلاقة الارتباطية بين ادمان الأنترنت والخرس الزوجي للأسر المضطربة".

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية الي ما يلي:

- ١- أهمية الأسرة ودورها في تربية وتنشئة الأبناء وبناء المجتمع .
- ٢- تتناول الدراسات متغيرين هامين هما أدمان الأنترنت والخرس الزوجي من شأنهم هدم الأسر المصرية واضطرابها وزيادة .
- ٣- التوصل إلى نتائج يمكن أن تفيد في مجال الارشاد الزوجي الأسرى وتحسين العلاقة بين الزوجين بدلا من الخرس والصمت الزوجي وانشغالهم بالأنترنت .
- ٤- قد تسهم نتائج الدراسة في وضع برامج للتدخل المهني في خدمة الفرد للتعامل مع علاج متغيري الدراسة وهما (إدمان الأنترنت - والخرس الزوجي).

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: " تحديد العلاقة بين إدمان الأنترنت والخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- ١- تحديد العلاقة بين إدمان الأنترنت وصعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً.

٢- تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت وروتينية الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً.

٣- تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت وضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً.

رابعاً: فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على الخرس الزوجي لدى المضطربين أسرياً " .

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على صعوبة التواصل والتفاهم لدى المضطربين أسرياً.

٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على روتينية الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً.

٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً.

خامساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

يتناول هذا البحث المفاهيم التالية :

١- إدمان الانترنت.

٢- الحرس الزوجي.

٣- الاسر المضطربة.

١- ادمان الانترنت:

ظهر مفهوم الاستخدام المرضي للانترنت وإدمان الانترنت في القاموس الطبي عام ١٩٩٥م وعرفه الطبيب النفسي إيفان جولد برج (Evan Goldberg) هو حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة وتشبه الأعراض المصاحبة له الأعراض المرضية لإدمان المخدرات ويستدل عليه من الأعراض التالية منها

استخدامه بما يتجاوز ٣٨ ساعة أسبوعياً مع تركيز التفكير بصورة قهرية حول الانترنت والرغبة والعودة الي استخدام الانترنت لتجنب اعراض الانسحاب بالإضافة الي استخدامه لمدة زمنية أطول مما كان يحددها الفرد لنفسه (أبريليم ، ٢٠١٥، ص ٢١٦).

ويعرف إدمان الانترنت هو اضطراب دافع للفرد للانشغال المكثف مع استخدام الانترنت وصعوبة إدراك الوقت على شبكة الانترنت وينتج عنها صعوبات في الجانب الاجتماعي والمهني في العالم الواقعي (Kaye، 2018، P.39).

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز عن ٣٨ ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الأنترنت الإشباع الرغبة نفسها التي تشبعها من قبل ساعات أقل مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال من التوتر النفسي الحركي والقلق وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت (منصور، البدوي، ٢٠١١، ص ٣٣٤).

ويعد المعيار الذي قدمه يونج (المعيار التشخيصي واختبار ادمان الانترنت) الأساس الذي يبنى عليها في الممارسات العلمية والابحاث حول ادمان الأنترنت، ولخصت يونج Young العوامل والخصائص التي تحكم بها على إدمان الأنترنت و اذا ظهر خمس خصائص يعتبر الشخص مدمناً: (Danial & shek 2013، P65)

- ١- الشعور بالانشغال بالانترنت وعدم تركه نهائياً.
- ٢- استخدام الانترنت بشكل أكبر مما يعطيه المزيد من الوقت للشعور بالاكتهاء أو الرضا.
- ٣- تكرار الجهود والمحاولات الفاشلة للحد من استخدام الانترنت.
- ٤- الشعور بالعصبية أو بتقلب المزاج أو الانزعاج عند محاولات التوقف عن الأنترنت.
- ٥- استخدام الأنترنت بشكل أكبر مما هو مخطط له .
- ٦- الكذب علي أفراد الأسرة والأصدقاء فتره التعلق بالانترنت.
- ٧- التعرض لفقد العلاقات الاجتماعية او عمل او تعليم يسبب التعلق بالانترنت.
- ٨- استخدام الأنترنت للهروب من المشكلات أو لتقليل الشعور بالقلق أو الاكتئاب.

مجلة الخدمة الاجتماعية

وهذه الدراسة في مفهومها لإدمان الأنترنت استخدمت مقياس **يونج Young** ويعرف إدمان الأنترنت اجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها الزوج أو الزوجة على مقياس إدمان الأنترنت ليونج **Young** .

- أهم المداخل النظرية المفسرة لإدمان الأنترنت:

اختلفت الاتجاهات المفسرة للأسباب التي تدفع إلى إدمان الأنترنت منها:

أ- **المدخل السلوكي** : يرجع أسباب السلوك إلى الخبرات السابقة للقرء ويعتمد بشكل كبير على الاشرط الاجرائي وقانون الأثر الذي **يذكر**:

أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة ويتم تعزيزه ومن ثم يصبح سلوكاً نموذجياً لكل فرد نتيجة الإشباع النفس الناجم عن الانشطة (السروجي، ٢٠٢١، ص ٢٠٠)

وفي هي هذه الدراسة مكافأة الأنترنت وأدمنه للزوجين تجعلهم يتركوا الحديث وتجعلهم كل واحد يشعر بذاته ويقدرها بالجلوس لفترات طويلة على الأنترنت.

ب- **المدخل المعرفي** : يرى أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل (الشك الذاتي ، انخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي) هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسيه يحملون ادراكات سلبية عن ذواتهم تجعلهم يفضلون الاندماج مع الأنترنت(مرجباوي، ٢٠١٨، ص ٢٤٥).

٢- مفهوم الخرس الزوجي :

يعرف الخرس الزوجي على أنه "حالة خاصة من المعاملة الصامتة بين الزوجين. وتظهر في السلبية في المعاملة بين الزوجين وتأخذ شكل الرفض والمحافظة على الصمت اللفظي" (Parrott & Parrot، 2013).

ويعرف أيضا هو حالة من غياب الحوار والتفاهم بين الزوجين واختفاء لغة التواصل والمشاعر والعلامات الايجابية داخل الأسرة ، ومحاولة كل طرف اتخاذ حيز يحجبه عن الطرف الآخر مما يؤدي إلى انهيار الكيان الأسرى وتفككه (سعد، ٢٠٢٠، ص ٤٩).

والخرس الزوجي هو مشكلة يعاني منها بعض الأزواج وهي مؤشر على فتور العلاقة الزوجية وجمودها لأن سلامة التواصل الزوجي واستمراريته مهم للعلاقة الزوجية والتوافق الزوجي (P.42، 2003·Yelsma)

ويعرف **الخرس الزوجي** بأنه افتقاد للحوار بين الزوجين أي تكون الزوجة منشغلة مع الأولاد والعمل والصدقات والزوج مشغول بالعمل والأصدقاء والأنترنت وبذلك ينتهي الحوار بين الزوجين (الشناوي، ٢٠١١، ص ٥).

ويعرف بأنه استمرار الزوجين في الحياة والعيش تحت سقف واحد، ولكن ينفرد كل منهم بحياته الخاصة والتي لا تعرف عنها شريكة إلا القليل ومنها العلاقة الزوجية تصبح في اضطراب في التواصل وعلاقة يغيب فيها الشعور بالأمن والحب والانسجام مما يؤدي إلى اضطراب الأسرة ككل (هلال، ٢٠١٠، ص ١٤٠).

وتعرف **الدراسة الحالية الخرس الزوجي** هو غياب لغة الحوار والتفاهم بين الزوجين ويسود الصمت بينهم وكل واحد يعيش مع نفسه وتختفى لغة التواصل مما يجعل الحياة الزوجية أكثر تعقيداً وعرضه إلى الانهيار. **والتعريف الإجرائي للخرس الزوجي** هو الدرجة التي يحصل عليها الزوج أو الزوجة على مقياس الخرس الزواج **وابعاد المقياس هي** (صعوبة التواصل والتفاهم بين الزوجين، روتينية الحياة اليومية ، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية).

- الأسباب والعوامل المؤدية إلى الخرس الزوجي:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الخرس بين الزوجين وتجعل كل واحداً منها لا يكلم الآخر وتختلف هذه العوامل والأسباب على حسب سمات وشخصية الزوجين وطبيعة العلاقة بينهما ومنها: (الجندي، ٢٠١٣، ص ١٩٥)

مجلة الخدمة الاجتماعية

١- أسباب الخرس الزوجي التي تتعلق بالفرد نفسه وهى المفاهيم الخاطئة والسلبية لدى الزوج واقتناعه بأن السكن الأفضل طالما أدى مهامه المالية، ومفاهيم خاطئة وسلبية لدى الزوجة وهى هدفها الزواج وقد تحقق وانشغالها بالأولاد وأعمال المنزل بعيداً عن زوجها.

٢- أسباب نفسية تتضمن الدوافع النفسية والنظرة الدونية للمرأة وعدم قناعة الزوجين ببعضها البعض والأفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- أسباب اجتماعية منها مشاغل الحياة لا تتيح لهم الفرصة والتحدث إلى الطرف الآخر وافتقاد لغة الحوار واختلاف العادات والتقاليد بين الطرفين.

وهناك عوامل واسباب أخرى منها (Greeft & Maiherbe، 2001، P25)

١- عدم وجود اهتمامات مشتركة بمعنى الزوج ينشغل بالعمل والأصدقاء والانترنت والزوجة تنشغل من الأعمال المنزلية وعلاقتهم بالأصدقاء والانترنت فيصاب الزوجان بالخرس الزوجي .

٢- انعدام لغة الحوار ولا يوجد تفاهم بين الزوجين والحوار يخلو من العقلانية وملئ بالخلافات والمشاجرات فكلا منهما يميل إلى الصمت والخرس الزوجي.

٣- ضغوط الحياة والاعباء المادية تجعل الزوجين لا يوجد وقت لديهم للحوار والكلام.

٤- التعامل بقسوة وفيه تعالي أحدهم على الآخر .

٤- البخل العاطفي: الزوج البخيل في مشاعره هو الذي يعتبر تعبيره عن حبه لزوجته ضعفاً وأن مدحها وتقديرها تفاهة المهم هو توفير الاحتياجات المادية.

ويمكن ان تلخص الدراسة الحالية عوامل الخرس الزوجي في(البيئة التي تربي فيها الزوجين ، الضغوط والأعباء الحياتية، عدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين، البخل العاطفي وخاصة من الزوج ، القسوة في التعامل من أحدهم ... الخ)

- مظاهر الخرس الزوجي وتتمثل في المظاهر الاتية: (الجوزيه، ٢٠١٨، ص ص ٢٩٢-٢٩٣)

- ١- غياب التفاهم والحوار بين الزوجين.
 - ٢- الجلوس في المنزل في اماكن منفصلة داخل البيت.
 - ٣- الهروب المتكرر من المنزل.
 - ٤- تبدل المشاعر.
 - ٥- الاهمال لاحتياجات الطرف الاخر.
 - ٦- الانسحاب من فراش الزوجية غياب الرفق واللين بين الشريكين.
 - ٧- الأكل والشرب منفصلين والاكل بصمت.
- والخرس الزوجي يؤدي إلى الصراع والعنف الأسرى والانشقاق الزوجي والانفصال العاطفي والذي يتطور إلى الطلاق وتمزق رابطة الزواج وبالتالي تفكك المجتمع.
- ويتفق العلماء المعنيون بموضوع الخرس الزوجي أن هناك طرق لمواجهة الخرس الزوجي (راجع، ٢٠١٢، ص ٧) لعلاج مشكلة الخرس علي مستوى الاسرة لابد من التالي:
- أ- التشخيص الجيد لأسباب المشكلة وهل الأسباب تتعلق بطرف واحد ام من طرفين.
 - ب- تحديد نوع المشكلة هل هو صمت عرضي طارئ أم صمت مزمن.
 - ج- التفرقة بين المشكلة ومضاعفاتها هل كانت سببا لحدوث مشكلات اخري أم إنها في طورها الأول فضعف الحوار يؤدي الي مشكلات أخري ويكون السبب الرئيسي فيها.
 - د- التفرقة بين المشكلة واعراضها.
- ٣- مفهوم الاسر المضطربة:
- للأسرة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات ففيها تتم عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية، وفي ظل الآونة الاخيرة زادت التحديات والتغيرات التي تواجه الأسرة لاسيما التطور التكنولوجي الحادث وانتشار الانترنت الأمر الذي الاسرة تواجه مشكلات وتصبح مضطربة.

وتعرف المشكلات الاسرية هي حالة من الاختلال الداخلي والخارجي بسبب حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو من الاسرة ويترتب عليها نمط سلوكي او مجموعة انماط سلوكية يعبر عنها الفرد بطريقة تتنافى مع الأهداف المجتمعية (سلامة، ٢٠٠٧، ص ٦٩).

وتعرف المشكلة الأسرية هي مشاعر وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والتردد ازاء علاقته مع الآخرين في المنزل وتفتقر العلاقات الي الدفاء والصراحة والمحبة المتبادلة (السيد ، ٢٠١٦، ص ١٠).

ويعرفها عبد المعطي في المواقف والمسائل المحيرة التي تواجه الفرد فيتطلب منه حلاً وتقلل من حيوته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه (عبد المعطي، ٢٠٠١، ص ١٤).

والاضطراب الأسري في الدراسة الحالية هو أن الأسرة وخاصة الزوج والزوجة يعانون من اضطراب في العلاقات والتفاعلات الزوجية تصل لدرجة الخرس والصمت الزوجي وذلك بسبب ادمان الانترنت ، والاسر هنا مضطربة بالفعل وتتردد علي محكمة الأسرة .

وهنا نذكر بعض الأسباب الاضطراب الأسري (السعيد ، ٢٠٠٨، ص ٢٥).

١- التشوه المعرفي والافكار غير المنطقية لدي الزوجين

٢- الاختلاف الفكري والعاطفي بين الزوجين .

٣- الضغوط الحياتية واليومية علي الزوجين .

٤- تدخل الاقارب والاصدقاء .

**علامات الاضطراب الأسري (أبو السعد ، ٢٠١١ ، ص ١٥٨)

١- ظهور العداوة في مواقف الخلافات حيث يهاجم كل من الزوجين الاخر ويحقر منه ورايه ويبرز عيوبه عند ظهور اي مشكلة .

٢- استخدام كل منهما بما لديه من معلومات عن الآخر في الاساءة لسمعته.

٣- العناد والخصام والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من اخري وقت الخلافات.

٤- تكبير كلا منهما أو احدهما للمشكلة بطرح مشكلات سابقة والتوقف عن عمل المهام المنزلية.

وتدرس الدراسة الحالية الاسر المضطربة اسريا ولديم خلافات في محكمة الاسرة واهتم الباحث بمتغيرات الدراسة وهما ادمان الانترنت الذي بدوره يؤدي للخرس والصمت الزوجي ومنها إلي التفكك الأسري وتدمير العلاقة الزوجية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) منهجية الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التي لديها القدرة على تقديم التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها. لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت (كمتغير مستقل) والخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً (كمتغير تابع) وذلك من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الإطار النظري ونتائج الإطار الميداني للدراسة. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأزواج المترددين على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة بأسوان وعددهم (٢٣٥) مفردة.

(٢) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

مجلة الخدمة الاجتماعية

تمثل المجال المكاني للدراسة في مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة بأسوان وذلك لأن يتردد علي محكمة الاسرة حالة كلها لديها مشاكل أسرية ولذلك المترددين مضطربين أسريا.

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي الشامل للأزواج المترددين على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة بأسوان وعددهم (٢٣٥) مفردة.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت ٢٠٢٣/١٠/١م إلى ٢٠٢٣/١١/٩م.

(٣) أدوات الدراسة:

(١-٣) صحيفة البيانات الأولية للأسر المضطربة " إعداد الباحث ":

قام الباحث بتصميم صحيفة البيانات الأولية للأسر المضطربة، وتضمنت العناصر

التالية:

النوع	السن	المؤهل الدراسي
عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء	متوسط الدخل الشهري للأسرة
عدد ساعات استخدام الانترنت		

(٢-٣) اختبار يونج لاستخدام الانترنت (ترجمة وتقنين، إبراهيم الشافعي إبراهيم ٢٠٠٩):

تم استخدام الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قام الباحث باستخدام اختبار يونج لاستخدام الانترنت في ضوء الإطار النظري الموجة للدراسة والاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.

٢. اشتمل اختبار يونج لاستخدام الانترنت على (١٦) عبارة. ثم قام الباحث بتعديل مستويات الاستجابات الخاصة بالاختبار حيث أنها كانت أربعة استجابات (أوافق كثيراً - أوافق قليلاً - لا أوافق - لا أوافق بشدة) لتصبح (موافق - إلى حد ما - غير موافق)، وذلك لتتماشى

مجلة الخدمة الاجتماعية

مع أهداف وفروض الدراسة، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح درجات اختبار يونج لاستخدام الانترنت

الاستجابات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	٣	٢	١

٣. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات اختبار يونج لاستخدام الانترنت باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) مفردة من الأزواج المضطربين أسرياً (خارج إطار مجتمع الدراسة). وبلغت قيمة معادلة جوتمان للتجزئة (٠.٩٥٠)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الأداة (٠.٩٠٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٥٢)، وتبين أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(٣-٣) مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً (إعداد الباحث):

تم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. بناء مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً اعتماداً على الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.
٢. تم تحديد الأبعاد التي يشتمل عليها مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً، والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد رئيسية، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٠) عبارة، مقسمة بالتساوي (١٠) عبارات لكل بعد، وتوزيعها كالتالي:

جدول رقم (٢)

مجلة الخدمة الاجتماعية

يوضح توزيع عبارات مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد صعوبة التواصل والتفاهم	١٠	١ - ١٠
٢	بعد روتينية الحياة الزوجية	١٠	١١ - ٢٠
٣	بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية	١٠	٢١ - ٣٠

٣. اعتمد مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (موافق - إلى حد ما - غير موافق) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣)

يوضح درجات مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً

الاستجابات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	٣	٢	١

٤. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى " الصدق المنطقي ":

للتحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً قام الباحث

بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات النظرية وذلك للوصول إلي الأبعاد والعبارات المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً والمتمثلة في: (بعد صعوبة التواصل والتفاهم، وبعد روتينية الحياة الزوجية، وبعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية).

مجلة الخدمة الاجتماعية

- تم عرض مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر للعبارة، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) مفردة من الأزواج المضطربين أسرياً (خارج إطار مجتمع الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤)

يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ودرجة الأداة ككل

(ن=٢٠)

الأبعاد	بعد صعوبة التواصل والتفاهم	بعد روتينية الحياة الزوجية	بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية
معامل الارتباط	٠.٩٣٦	٠.٩٧٢	٠.٩٠٢
الدلالة	**	**	**

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٥. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) مفردة من الأزواج المضطربين أسرياً (خارج إطار مجتمع الدراسة)، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج ثبات مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٠)

أبعاد الخرس الزوجي ككل	بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية	بعد روتينية الحياة الزوجية	بعد صعوبة التواصل والتفاهم	الأبعاد	
٠.٩٢٢	٠.٨٤٧	٠.٩٢٢	٠.٨٨٤	معادلة جوتمان للتجزئة	معادلة
**٠.٨٧٦	**٠.٧٦٣	**٠.٨٦٤	**٠.٨٠٨	قيمة (ر) ودالاتها	سبيرمان
٠.٩٣٤	٠.٨٦٦	٠.٩٢٧	٠.٨٩٤	قيمة المعامل	براون

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً تتمتع بدرجات عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٤) طريقة تصحيح اختبار يونج لاستخدام الانترنت ومقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً:

يمكن تحديد مستوى اختبار يونج لاستخدام الانترنت ومقياس الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً باستخدام المتوسط الحسابي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي:

مجلة الخدمة الاجتماعية

موافق (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، غير موافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3 - 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣

(٥) أساليب التحليل الكمي والكيفي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للنبات، وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الأزواج المضطربين أسرياً مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٧)

مجلة الخدمة الاجتماعية

يوضح وصف الأزواج المضطربين أسرياً مجتمع الدراسة

م	المتغيرات الكمية	س	σ	م	المؤهل الدراسي	ك	%
١	السن	٣٥	٦	١	تعليم أساسي	١٣	٥.٥
٢	عدد سنوات الزواج	٩	٥	٢	مؤهل متوسط	٦٧	٢٨.٥
٣	عدد الأبناء	٣ (ن=٢١٧)	١	٣	مؤهل فوق المتوسط	٣٤	١٤.٥
٤	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٣٧٨٧	١٠٩٣	٤	مؤهل عالي	١٠٤	٤٤.٣
٥	عدد ساعات استخدام الانترنت	٥	١	٥	دراسات عليا	١٧	٧.٢
م	النوع	ك	%	المجموع			
١	ذكر	٧٥	٣١.٩				
٢	أنثى	١٦٠	٦٨.١				
المجموع		٢٣٥	١٠٠				

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الأزواج المضطربين أسرياً (٣٥) سنة، وانحراف معياري (٦) سنوات تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الزواج (٩) سنوات، وانحراف معياري (٥) سنوات تقريباً وهذا يختلف مع دراسة أحمد لا توجد فروق احصائية عند الازواج من الجنسين حول فترة الزواج .
- متوسط الدخل الشهري لأسر المضطربين أسرياً (٣٧٨٧) جنية، وانحراف معياري (١٠٩٣) جنية تقريباً.
- متوسط عدد الأبناء (٣) أبناء، وانحراف معياري ابن واحد تقريباً.
- متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت (٥) ساعات، وانحراف معياري ساعة واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من الأزواج المضطربين أسرياً إناث بنسبة (٦٨.١%)، بينما الذكور بنسبة (٣١.٩%) وقد يرجع ذلك بسبب عدم خروجهم للعمل والجلوس في المنزل وهذا يختلف مع دراسة أحمد ٢٠٢٣ انه لا توجد فروق احصائية بين الازواج عند استخدام الانترنت.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- أكبر نسبة من الأزواج المضطربين أسرياً حاصلين علي مؤهل عالي بنسبة (٤٤.٣%)، يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٢٨.٥%)، ثم الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٤.٥%)، يليها الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (٧.٢%)، وأخيراً الحاصلين علي تعليم أساسي بنسبة (٥.٥%) وهذا يتفق مع طبيعة متغيرات الدراسة حيث من الطبيعي مدمني الانترنت من المتعلمين.

المحور الثاني: إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً:

جدول رقم (٨)

يوضح إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	عادة أقضي وقتاً علي الانترنت أطول مما كنت اخطط له	١٥٧	٦٦.٨	٢٦	١١.١	٥٢	٢٢.١	٢.٤٥	١٣
٢	أتجاهل الكثير من واجباتي المنزلية لأقضي وقتاً أطول علي الانترنت	١٠٧	٤٥.٥	٦٣	٢٦.٨	٦٥	٢٧.٧	٢.١٨	١٥
٣	متعة الجلوس علي الانترنت لدي أفضل مما سواها	١٤٨	٦٣	٥٨	٢٤.٧	٢٩	١٢.٣	٢.٥١	١١
٤	كونت علاقات صداقة كثيرة من زملائي مستخدمي الانترنت	١٤٤	٦١.٣	٤٩	٢٠.٩	٤٢	١٧.٩	٢.٤٣	١٤
٥	يتضرر أهلي من طول الوقت الذي اقضيه علي الانترنت	١٥٥	٦٦	٣٤	١٤.٥	٤٦	١٩.٦	٢.٤٦	١٢

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			غير موافق		إلى حد ما		موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٠	٠.٧٨	٢.٥٤	١٧.٩	٤٢	١٠.٦	٢٥	٧١.٥	١٦٨	أعاني من مشكلات في عملي من طول استخدامي للانترنت	٦
٥	٠.٦٩	٢.٦٨	١٢.٨	٣٠	٦.٨	١٦	٨٠.٤	١٨٩	فتح البريد الالكتروني يمثل أولوية لدي قيل تصفح الانترنت	٧
٧	٠.٧٣	٢.٦٢	١٤.٩	٣٥	٨.١	١٩	٧٧	١٨١	انجازي لإعمالي أصبح منخفضاً بسبب جلوسي علي الانترنت	٨
٢	٠.٦٦	٢.٧	١١.٥	٢٧	٦.٨	١٦	٨١.٧	١٩٢	أحيط ما أقوم به علي الانترنت بسرية تامة	٩
٤	٠.٦٧	٢.٦٨	١١.٥	٢٧	٩.٤	٢٢	٧٩.١	١٨٦	أهيم بخيالي في أمور شاهدها علي الانترنت (أحلام اليقظة)	١٠
٣	٠.٦٩	٢.٦٩	١٢.٨	٣٠	٦	١٤	٨١.٣	١٩١	أعتقد بأنني لن أستطيع التوقف عن استخدام الانترنت	١١
١	٠.٦٤	٢.٧٢	١٠.٢	٢٤	٧.٧	١٨	٨٢.١	١٩٣	حياتي بدون الانترنت ستكون مملة وكنيبة	١٢
٤	٠.٦٧	٢.٦٨	١١.٥	٢٧	٩.٤	٢٢	٧٩.١	١٨٦	أنزعج كثيراً إذا صدر صوت فجأة أو دخل علي أحد أثناء جلوسي علي الانترنت	١٣
٦	٠.٧٢	٢.٦٥	١٤.٥	٣٤	٦	١٤	٧٩.٦	١٨٧	أجد صعوبة في النوم بسبب السهر ليلاً علي الانترنت	١٤
٨	٠.٦٩	٢.٦١	١١.٩	٢٨	١٤.٩	٣٥	٧٣.٢	١٧٢	كلما هممت بالخروج من الانترنت	١٥

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			غير موافق		إلى حد ما		موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
									أقول لنفسي مازال هناك بعض الوقت	
٩	٠.٧٣	٢.٥٩	١٤.٥	٣٤	١١.٩	٢٨	٧٣.٦	١٧٣	باعت كل محاولاتي لتقليل ساعات جلوسي علي الانترنت بالفشل	١٦
مستوى مرتفع	٠.٥٢	٢.٥٧	إدمان الانترنت ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول حياتي بدون الانترنت ستكون مملّة وكئيبة بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، يليه الترتيب الثاني أحيط ما أقوم به علي الانترنت بسرية تامة بمتوسط حسابي (٢.٧)، ثم الترتيب الثالث أعتقد بأنني لن أستطيع التوقف عن استخدام الانترنت بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وأخيراً الترتيب الخامس عشر أتجاهل الكثير من واجباتي المنزلية لأقضي وقتاً أطول علي الانترنت بمتوسط حسابي (٢.١٨) وهذا طبيعي لعينة الدراسة لان الزوج او الزوجة تهرب من الملل الاسري بذلك الامر وهو الجلوس علي الانترنت والاسر المضطربة يخفي كل فرد علي ما يفعله والعبارة الاخيرة يحكمها طبيعة المجتمع المصري بأن يقوم الزوج والزوجة بالواجبات الاسرية وهذا يتفق مع دراسة البدرابي (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت والانسحاب الاجتماعي .

المحور الثالث: أبعاد الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً:

(١) بعد صعوبة التواصل والتفاهم:

جدول رقم (٩)

يوضح بعد صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً

مجلة الخدمة الاجتماعية

(ن=٢٣٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٠	٠.٧	٢.٦١	١٢.٣	٢٩	١٤.٥	٣٤	٧٣.٢	١٧٢	يعود شريك حياتي للبيت بطريقة باهته وفي صمت	١
٧	٠.٥٩	٢.٧	٦.٨	١٦	١٦.٢	٣٨	٧٧	١٨١	نتحاور بعصبية فيما بيننا	٢
٤	٠.٦٤	٢.٧٤	١٠.٦	٢٥	٤.٣	١٠	٨٥.١	٢٠٠	يواجهني زوجي/ زوجتي ببعض الانتقادات واللوم علي تصرفاتي	٣
٩	٠.٦٩	٢.٦٥	١٢.٣	٢٩	١٠.٦	٢٥	٧٧	١٨١	حين أسأل زوجي/ زوجتي ينظر بوجهه ويصمت	٤
٦	٠.٦٦	٢.٧٢	١١.٥	٢٧	٥.١	١٢	٨٣.٤	١٩٦	يقاطعني زوجي/ زوجتي أثناء حديثي معه	٥
٣	٠.٦٢	٢.٧٤	٩.٤	٢٢	٧.٢	١٧	٨٣.٤	١٩٦	أشعر بأن زوجي/ زوجتي يتجنب الحديث معي	٦
١	٠.٤٧	٢.٨٤	٤.٣	١٠	٧.٢	١٧	٨٨.٥	٢٠٨	زوجي/ زوجتي لا يعترف بأخطائه أثناء الحوار	٧
٢	٠.٥٨	٢.٧٦	٧.٧	١٨	٨.٩	٢١	٨٣.٤	١٩٦	ينعدم التفاهم في حياتنا	٨
٨	٠.٧٢	٢.٦٦	١٤.٥	٣٤	٥.٥	١٣	٨٠	١٨٨	أفضل عدم الاستماع إلي زوجي/ زوجتي إذا اختلفنا في الرأي	٩
٥	٠.٦٤	٢.٧٢	١٠.٢	٢٤	٧.٧	١٨	٨٢.١	١٩٣	أثناء الحوار كلاً منا غير مهتم بالأخر	١٠

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
مستوى مرتفع	٠.٥	٢.٧١	بعد صعوبة التواصل والتفاهم ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى بعد صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول زوجي/ زوجتي لا يعترف بأخطائه أثناء الحوار بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، يليه الترتيب الثاني بنعدم التفاهم في حياتنا بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، ثم الترتيب الثالث أشعر بأن زوجي/ زوجتي يتجنب الحديث معي بمتوسط حسابي (٢.٧٤)، وأخيراً الترتيب العاشر يعود شريك حياتي للبيت بطريقة باهته وفي صمت بمتوسط حسابي (٢.٦١) ويرجع ذلك ان كلا من الزوجين لديه تشويش فكري والتمسك بالرأي وينظر كلا منهم للأخر بدونية وفضلية بينما العبارة الاخيرة بسبب التعود علي عدم الحديث والزوجين كلا منهما له حاجات نفسية غير مشبعة وكل السابق يلقي بدوره علي صعوبة التواصل والتفاهم بين الزوجين وهذا يتفق مع دراسة السروجي (٢٠٢١) ودراسة جبار (٢٠١٨) اوضحت ان ادمان الانترنت يؤثر علي التواصل الزوجي.

(٢) بعد روتينية الحياة الزوجية:

جدول رقم (١٠)

يوضح بعد روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		

مجلة الخدمة الاجتماعية

			%	ك	%	ك	%	ك		
٩	٠.٧	٢.٦٦	١٣.٢	٣١	٧.٧	١٨	٧٩.١	١٨٦	انشغالنا بالأجهزة الالكترونية يفقدنا أحوار الجاد	١
٤	٠.٦١	٢.٧٣	٨.٩	٢١	٨.٩	٢١	٨٢.١	١٩٣	حياتنا في المنزل يسودها الصمت وعدم الحوار	٢
٥	٠.٦٤	٢.٧٣	١٠.٦	٢٥	٦	١٤	٨٣.٤	١٩٦	حياتنا الزوجية مملة وتسير علي وتيرة واحده	٣
٧	٠.٦٦	٢.٧٢	١١.٩	٢٨	٤.٣	١٠	٨٣.٨	١٩٧	نتناول الطعام علي المائدة دون كلام	٤
٨	٠.٦٨	٢.٧١	١٢.٨	٣٠	٣.٤	٨	٨٣.٨	١٩٧	ينام زوجي/ زوجتي مباشرة عند العودة للمنزل ويطلب مني الصمت	٥
٦	٠.٦٦	٢.٧٣	١١.٩	٢٨	٣.٤	٨	٨٤.٧	١٩٩	إذا دعينا لحقله يصر علي الذهاب بمفرده	٦
١	٠.٥٣	٢.٨	٦	١٤	٨.٥	٢٠	٨٥.٥	٢٠١	حين أكون مشغولة ينشغل عني بأشياء أخرى	٧
٢	٠.٥٨	٢.٧٦	٧.٧	١٨	٨.٥	٢٠	٨٣.٨	١٩٧	عندما نتناول القضايا الأسرية يتحدث فقط عند السؤال	٨
٣	٠.٦٦	٢.٧٤	١١.٩	٢٨	٢.٦	٦	٨٥.٥	٢٠١	عند حديثي في التليفون يسألني عن طبيعة الاتصال بإصرار	٩
٣	٠.٦٦	٢.٧٤	١١.٩	٢٨	٢.١	٥	٨٦	٢٠٢	أخشي الحديث في التليفون حتي لا يتذمر زوجي/ زوجتي	١٠
مستوى مرتفع	٠.٥٢	٢.٧٣	بعد روتينية الحياة الزوجية ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى بعد روتينية الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول حين أكون مشغولة ينشغل عني بأشياء أخرى بمتوسط حسابي (٢.٨)، يليه الترتيب الثاني عندما نتناول القضايا الأسرية يتحدث فقط عند السؤال بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، ثم الترتيب الثالث عند حديثي في الهاتف يسألني عن طبيعة الاتصال بإصرار، واخشي الحديث في الهاتفون حتي لا يتذمر زوجي/ زوجتي بمتوسط حسابي (٢.٧٤)، وأخيراً الترتيب التاسع انشغالنا بالأجهزة الالكترونية يفقدنا أحوار الجاد بمتوسط حسابي (٢.٦٦) ويرجع ذلك الي الضغوط الحياتية علي عائق الزوجين فكلما منهما محمل بهوموم ومشاغله وهذا يتفق مع دراسة السروجي (٢٠٢١) ودراسة جبار (٢٠١٨) التي اوضحت أن ادمان الانترنت يؤثر علي التواصل الزوجي.

(٣) بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية:

جدول رقم (١١)

يوضح بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدى المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٧	٠.٦٥	٢.٧٣	١١.١	٢٦	٥.١	١٢	٨٣.٨	١٩٧	يتضايق زوجي/ زوجتي عندما أطلب منه طلبات للمنزل	١
٩	٠.٦٦	٢.٧١	١١.١	٢٦	٧.١	١٧	٨١.٧	١٩٢	يبخل علي زوجي/ زوجتي بالذهاب للطبيب في حالة مرضي	٢
٨	٠.٦٥	٢.٧١	١٠.٦	٢٥	٧.٢	١٧	٨٢.١	١٩٣	أفتقد اهتمام زوجي/ زوجتي لأحوالي الصحية	٣

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠.٤٣	٢.٨٧	٣.٤	٨	٦.٤	١٥	٩٠.٢	٢١٢	يتجاهل زوجي/ زوجتي الاحتفال بمناسبةاتي الخاصة	٤
١	٠.٤٣	٢.٨٧	٣.٨	٩	٥.١	١٢	٩١.١	٢١٤	ينسى زوجي/ زوجتي تاريخ زواجنا بشكل دائم	٥
٢	٠.٥	٢.٨٢	٥.١	١٢	٧.٧	١٨	٨٧.٢	٢٠٥	أعتني بشئون أسرتي لوحدي دون اهتمام زوجي/ زوجتي	٦
٥	٠.٥٤	٢.٧٨	٦	١٤	١٠.٢	٢٤	٨٣.٨	١٩٧	يسود الصمت أثناء مشاهدتنا للتلفاز	٧
٤	٠.٥٢	٢.٨	٥.١	١٢	١٠.٢	٢٤	٨٤.٧	١٩٩	يتمسك زوجي/ زوجتي برأيه في الأمور المنزلية	٨
٦	٠.٥٨	٢.٧٥	٧.٧	١٨	٩.٤	٢٢	٨٣	١٩٥	يبخل زوجي/ زوجتي عليه في شراء مستلزماتي الخاصة	٩
٣	٠.٥١	٢.٨١	٥.١	١٢	٨.٩	٢١	٨٦	٢٠٢	لا يهتم زوجي/ زوجتي برأي في مشكلاته الخاصة	١٠
مستوى مرتفع	٠.٤٣	٢.٧٨	بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يتجاهل زوجي/ زوجتي الاحتفال بمناسبةاتي الخاصة، وينسى زوجي/ زوجتي تاريخ زواجنا بشكل دائم بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، يليه

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب الثاني أعنتي بشئون أسرتي لوحدني دون اهتمام زوجي/ زوجتي بمتوسط حسابي (٢.٨٢)، ثم الترتيب الثالث لا يهتم زوجي/ زوجتي برأيي في مشكلاته الخاصة بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وأخيراً الترتيب التاسع يبخل علي زوجي/ زوجتي بالذهاب للطبيب في حالة مرضي بمتوسط حسابي (٢.٧١) وقد ذلك الي المستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين او الانانية في احدهما والتكبر (Lrany(2012).

▪ مستوى الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل:

جدول رقم (١٢)

يوضح مستوى الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل

(ن=٢٣٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	بعد صعوبة التواصل والتفاهم	٢.٧١	٠.٥	مرتفع	٣
٢	بعد روتينية الحياة الزوجية	٢.٧٣	٠.٥٢	مرتفع	٢
٣	بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية	٢.٧٨	٠.٤٣	مرتفع	١
	أبعاد الخرس الزوجي ككل	٢.٧٤	٠.٤٦	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، يليه الترتيب الثاني بعد روتينية الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، وأخيراً الترتيب الثالث بعد صعوبة التواصل والتفاهم بمتوسط حسابي (٢.٧١) ويرجع ذلك الترتيب إلي الحياة الزوجية وبسبب استمرار الروتين في الحياة الزوجية وبسبب صعوبة التواصل والتفاهم بين الزوجين ادي إلي حقيقة واقعية وهي الكره للحياة الزوجية وعدم الرضا عنها وزيادة الاضطراب الزوجي والاسري الانترنت وهذا يتفق

مجلة الخدمة الاجتماعية

مع المدخل السلوكي فيه ان الفرد ينساق وراء الرغبة للجلوس علي الانترنت وهذا يتفق مع دراسة منش Menchn2004 والطنبولي ٢٠١٦ .

المحور الرابع: دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً:

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
إدمان الانترنت ككل	أزواج	٧٥	٢.٦٣	٠.٤٤	٢٣٣	١.٣٢١	غير
	زوجات	١٦٠	٢.٥٥	٠.٥٦			دال

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى إدمان الانترنت لدي المضطربين أسرياً ويرجع ذلك إلي أن الانترنت موجود في جميع المنازل ويستخدمه الأزواج من الجنسين ولا يستطيع أحد منهم التحكم في نفسه ومنعها من قضاء وقت طويل علي الانترنت وهذا يتفق مع المدخل السلوكي فيه ان الفرد ينساق وراء الرغبة للجلوس علي الانترنت وهذا يتفق مع دراسة منش Menchn2004 والطنبولي ٢٠١٦ .

المحور الخامس: دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً:

جدول رقم (١٤)

يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد صعوبة التواصل والتفاهم	أزواج	٧٥	٢.٦٩	٠.٥٥	٢٣٣	٠.٥٩٦-	غير دال
	زوجات	١٦٠	٢.٧٣	٠.٤٧			
بعد روتينية الحياة الزوجية	أزواج	٧٥	٢.٧٤	٠.٥١	٢٣٣	٠.١٧٩	غير دال
	زوجات	١٦٠	٢.٧٣	٠.٥٣			
بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية	أزواج	٧٥	٢.٨	٠.٤	٢٣٣	٠.٣٠٩	غير دال
	زوجات	١٦٠	٢.٧٨	٠.٤٤			
أبعاد الخرس الزوجي ككل	أزواج	٧٥	٢.٧٤	٠.٤٦	٢٣٣	٠.٠٥١-	غير دال
	زوجات	١٦٠	٢.٧٤	٠.٤٦			

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى بعد صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى بعد روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى بعد ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل لدي المضطربين أسرياً.
- ويرجع ذلك إلي التشاؤم السائد في المنزل وكره الحياة الزوجية ولذلك انعدم التواصل والتفاهم الزوجي من الطرفين وانقطع الحديث وكل شخص يأكل بمفرده وانقطعت المحبة والالفة واصبحت الحياة روتينية فقط دون مشاعر وأحاسيس كل شخص يقوم بدوره فقط، بل من الممكن عدم القيام بالأدوار المنوط بها وبالتالي انعدمت الرضا عن الحياة الزوجية ويسود الكره والاضطراب الزوجي والاسري وهذا يتفق مع (Lrany(2012 ودراسة السروجي (٢٠٢١)

المحور السادس: اختبار فروض الدراسة:

(١) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً ":

جدول رقم (١٥) يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر إدمان الانترنت على صعوبة التواصل والتفاهم

لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

المتغير المستقل	معامل	اختبار (ت)	اختبار (ف)	معامل	معامل
-----------------	-------	------------	------------	-------	-------

مجلة الخدمة الاجتماعية

التحديد R ²	الارتباط R	F-Test	T-Test	الانحدار B	
**٠.٠٧٠	**٠.٢٦٥	**١٧.٦٤٩	**٤.٢٠١	٠.٢٥٢	إدمان الانترنت

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " إدمان الانترنت " والمتغير التابع " صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً " إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٠٧٠)، أي أن إدمان الانترنت يساهم في صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً بنسبة (٧%). مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على صعوبة التواصل والتفاهم لدي المضطربين أسرياً " ويرجع قبول هذا الفرض إلي عدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين او انشغال كلا منهم من الممكن بالانترنت او الحالة النفسية ومشاكل الحياة للزوجين وهذا اتفق مع دراسة باروت(2013) Parrot والتركي (٢٠١٩).

(٢) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً ":

جدول رقم (١٦)

يوضح تحليل الانحدار البسيط لآثر إدمان الانترنت على روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test	اختبار (ف) F-Test	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²
إدمان الانترنت	٠.٣٥٦	**٥.٨٤١	**٣٤.١١٣	**٠.٣٥٧	**٠.١٢٨

يوضح الجدول السابق أن:

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " إدمان الانترنت " والمتغير التابع " روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً " إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.١٢٨)، أي أن إدمان الانترنت يساهم في روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً بنسبة (١٢.٨%). مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على روتينية الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً " ويجع ذلك إلي ان هناك بعض الاسر لها نظام خاص بها او بسبب الانشغال بالأجهزة الالكترونية يفقد الزوجين الحوار الجاد او قضاء وقت طويل الانترنت له اثره على الحالة المزاجية والنفسية للزوجين وهذا ما أكدت دراسة (Lrany(2012 ودراسة السروجي (٢٠٢١)

(٣) اختبار الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً ":

جدول رقم (١٧)

يوضح تحليل الانحدار البسيط لآثر إدمان الانترنت على ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

مجلة الخدمة الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test	اختبار (ف) F-Test	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²
إدمان الانترنت	٠.٣١٨	**٦.٤٥٠	**٤١.٥٩٩	**٠.٣٨٩	**٠.١٥١

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " إدمان الانترنت " والمتغير التابع " ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً " إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.١٥١)، أي أن إدمان الانترنت يساهم في ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً بنسبة (١٥.١%). مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على ضعف الرضا عن الحياة الزوجية لدي المضطربين أسرياً " ويرجع ذلك إلى ادمان الزوج والزوجة للإنترنت يؤثر على الحياة الزوجية ويقلل من التفاعل الزوجي بينهم وكل منهم يريد التخلص من الآخر وبالتالي تصبح الاسرة مضطربة والزوجين لا يستطيع احد منهم احتواء الآخر وهذا يتفق مع دراسة منش Menchn2004 والطنبولي ٢٠١٦ .

(٤) اختبار الفرض الرئيس للدراسة: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ":

جدول رقم (١٨)

يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر إدمان الانترنت على الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً

(ن=٢٣٥)

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test	اختبار (ف) F-Test	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²

مجلة الخدمة الاجتماعية

**٠.١٢٤	**٠.٣٥١	**٣٢.٨٤٥	**٥.٧٣١	٠.٣٠٩	إدمان الانترنت
---------	---------	----------	---------	-------	----------------

* معنوي عند

** معنوي عند (٠.٠١)

(٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " إدمان الانترنت " والمتغير التابع " أبعاد الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل " إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.١٢٤)، أي أن إدمان الانترنت يساهم في الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ككل بنسبة (١٢.٤%). مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان الانترنت على الخرس الزوجي لدي المضطربين أسرياً ويرجع ذلك إلي ان الانترنت يسرق الوقت من الزوجين ويجعلهم ينسوا القيم الاسرية وأهمية الحوار والتفاعل والمناقشات البناءة حول شئون الاسرة سواء المادية او الاجتماعية ومن خلال ادمان الانترنت داخل اي يمكن التنبؤ بحدوث الخرس الزوجي بأبعاده الثلاثة صعوبة التواصل والتفاهم الزوجي وروتينية الحياة الزوجية وعدم الرضا عن الحياة الزوجية وهذا اكدت عليه المداخل النظرية للدراسة المدخل السلوكي والمعرفي وهذا يتفق مع دراسة منش 2004 Menchn والطنبولي ٢٠١٦ للزوجين وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lrany(2012 ودراسة السروجي (٢٠٢١).

ثامناً: توصيات الدراسة :

- ١- التوعية بأهمية التماسك الأسري والحرص علي الجلوس والحوار الاسري والزوجي خاصة بين الزوج والزوجة .
- ٢- دور الاخصائي الاجتماعي والمعالج الأسري في خفض ادمان الانترنت وتهيئة الجو الأسري السليم والصحي.
- ٣- الاهتمام بتوعية المقبلين علي الزواج بخطورة ادمان الانترنت وبدوره يؤدي إلي الخرس الزوجي.
- ٤- بناء برامج ارشادية وقائية في العلاج الأسري والزوجي.
- ٥- حث الأزواج علي الاهتمام ببعضهم البعض في إشباع الحاجات النفسية والعاطفية لدي شريك الحياة وعدم الانشغال بالانترنت وبذلك يقل الخرس الزوجي.

٦- علي الزوج والزوج يحدد وقت معين للإنترنت وعدم الزيادة عليه.

تاسعاً: بحوث ودراسات مستقبلية مقترحة:

١- فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة الخرس الزوجي وادمان الإنترنت لدي الأزواج.

٢- بناء نموذج لإدارة الحالة لتحسين التفاعلات الأسرية لدي الأزواج.

٣- فعالية العلاج بالقبول والالتزام للحد من ادمان الإنترنت والخرس الزوجي لدي الأزواج.

٤- برنامج ارشادي وقائي للحد من ادمان الإنترنت والخرس الزوجي للمقبلين علي الزواج.

عاشراً: مصادر ومراجع الدراسة :

- القرآن الكريم.

إبراهيم، إبراهيم الشافعي.(٢٠١٩). اختبارات إدمان الإنترنت ، القاهرة ، دار الكتب.

أبرييم، سامية.(٢٠١٥). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي دراسة ميدانية لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة ام البواقي ، ١٥.

أبو النصر، مدحت محمد.(٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في رعاية متحدوا الاعاقة ، الاكاديمية العلمية ، دار الكتاب الجامعي.

أبو زنيد ، مها.(٢٠١٥). الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي عينة من الأزواج في الضفة الغربية ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس .

أبوسعدة، أحمد عبد اللطيف.(٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الاسرية ، ط١، دار ، المسيرة.

أحمد، بشرى إسماعيل.(٢٠١٣). مقياس إدمان الإنترنت كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

الجندي ، نبيل جبرين، أبوزيد ، مها محمد.(٢٠١٧). الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدي عينة من الأزواج في الضفة الغربية ، الجامعة الاردنية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والتربوية ، مج١٨، ع ٢.

مجلة الخدمة الاجتماعية

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء.

الجوزية ، بهاء.(٢٠١٨). مستوى الطلاق العاطفي لدي الزوج واثره علي التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من أبنا الاسر المفككة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية .

الحويج ، أحمد علي الهادي.(٢٠٢٠). اضطرابات إدمان الأنترنت علاقته بالعزلة الاجتماعية لدي الشباب ،المجلة التربوية ،١٨.

الرفاعي ، إيمان.(٢٠١٩). الصمت الزوجي وعلاقته بالرضا عن الحياة ، مجلة الفنون والآداب والعلوم الانسانية والاجتماع ، جامعة ام القرى ، مج ٢٥ ، ع ١ .

السروجي ، فاطمة نبيل محمد .(٢٠٢١). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدي الشباب دراسة ميدانية، جامعة عين شمس ، مجلة كلية البنات الآداب والعلوم التربوية،١(٣).

السعيدين، تيسير حسن.(٢٠٠٨). الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف ، مجلة البحوث الامنية ، القاهرة،

الحميري، ساهرة.(٢٠١٩). فاعلية برنامج انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدي عينة من المتزوجات حديثا ، شبكة المؤتمرات العربية ، المؤتمر العربي الاول، مجلة ، جامعة هوك العراق ، مج ١١ ، ع ١٢ع .

السنهوري ،أحمد محمد.(٢٠٠٥).الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

السيد ، إبراهيم جابر.(٢٠١٦).العنف الاسري واسبابه ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية.

الطنبولي ،عزة محمد محمود.(٢٠١٦). أثر ادمان الازواج للأنترنت علي الاغتراب الزوجي لديهم من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ،مجلة الخدمة الاجتماعية ،٦٩(١).

المهايرة ،عبدالله، الحسون ، أمل .(٢٠٢١). القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوي الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدي عينة من المتزوجات

مجلة الخدمة الاجتماعية

العاملات في الجامعة الاردنية ، المجلة الاردنية ، كلية العلوم التربوية ، المجلد
(١٧) العدد ٣.

أمام، ميرفت.(٢٠٠٨). نمط التواصل اللفظي بين الزوجين وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية
والتوافق الزوجي بين الزوجين وعلاقة ذلك بالسواء النفسي للأطفال ،رسالة ماجستير
،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

بحري، مني.(٢٠١١). العنف الاسري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

بله، وفاء عبد الستار السيد(٢٠٢١) .إدمان الزوج للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الزوجي لدى عينة
من الزوجات.مجلة التصميم الدولية، مج ١١ ، ع ٥.

حمدان ، وسن عامر مصطفى.(٢٠٢١).واقع ادمان الانترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية واشباع
الحاجات النفسية لدي المتزوجين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح، نابلس
،فلسطين.

خطاب، محمد احمد.(٢٠١٨).إدمان الانترنت ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.

خفاجة ، مني السيد عبد الشافي.(٢٠٢١). فاعلية برنامج ارشادي أسري لخفض حدة الخرس
الزوجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة
، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية ،جامعة عين شمس ،كلية التربية ، مج ٤٥، ع ٣٤.

راجح، دعاء.(٢٠١٢). الصمت الزوجي الأسباب والعلاج ، موقع تنمية الاسرة ،بالأحساء،
السعودية.

رسلان، نجلاء محمد بسيوني، وحسن، أماني عبد التواب صال. (٢٠٠٨).التنبؤ بالخرس الزوجي
من خلال أنماط التعلق بين الزوجين.المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٨ ، ع ٥٩.

رشوان ،عبد المنصف حسن.(٢٠٠٦). مدخل الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد ، الاسكندرية،
المكتب الجامعي الحديث .

مجلة الخدمة الاجتماعية

رشوان، عبد المنصف حسن.(٢٠٠٤). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي ، جامعة أم القرى، الشروق للخدمات .

سلامه ، محمد علي.(٢٠٠٧).محكمة الأسرة ودورها في المجتمع ،ط١، الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية.

طابع، سامى عبد الرؤوف.(٢٠٠٤). استخدام الإنترنت في العالم العربي " ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبد الرازق ،عماد علي مصطفى ، الراجح ،نهى عبدالله.(٢٠٢١).الاغتراب الزوجي وعلاقته بالنظرة للحياة بالكفاية الشخصية لدي الزوجات ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي ، العدد٤٦ .

عبد العال ، تحية محمد أحمد.(١٩٩٥). الصمت الاسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدي عينة من المراهقين الامارتين ،المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، كلية العلوم الاجتماعية ، مطبعة جامعة الكويت.

عبد المعطي، حسن مصطفى.(٢٠٠١).المشكلات الأسرية وأثرها علي تنشئة الطفل ، دار الكتاب الجامعي ، جامعة شلف ، المغرب.

علي ، محمد النوبي (٢٠١٠)ادمان الانترنت في عصر العولمة ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١،عمان، الأردن.

علي ، نبيل.(٢٠٠١).الثقافة العربية وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٦٥ ، الكويت

مجاهد، جمال .(٢٠٢٠). مدخل إلى الاتصال الجماهير ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.

مرجباوي ، سارة .(٢٠١٨).الإدمان علي مواقع التواصل الاجتماعي (مقارنة نفسية نظرية)،حوليات جامعة قالمة ،العدد٢٥ .

هلال ، محمد.(٢٠١٠). الذكاء العاطفي وإدراك العلاقات الزوجية ، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة.

Daniel T. L. shek Rachel C. F. sun. Lu. Yu. (2013) Internet Addiction Neuroscience in the 21st century. available at [http:// link. Springer.com / reference work entry.\https://weare social .com/big/2019/07/global-socialmedia-users-pass-3.5billion](http://link.springer.com/reference-work/entry/https://weare-social.com/big/2019/07/global-social-media-users-pass-3.5billion).

Greeff ،A& Malherbe،H.(2001).Intimacy and marital satisfaction in spouses. Journal of Sex &Marital Therapy, 27(3).

Linda K. Kaye (2018) "Internet Addiction: A Conceptual Minefield "Department of Psychology، Edge Hill University، St Helens Road،Ormskirk، Lancashire .springer،publishing.p220-232

Lryan، Sharaievska. (2012). Family and marital Satisfaction and the Use of Social Networking Technologies، PHD، University of Illinois at Urbana-Champaign، United States.

Mazalin, D., & Moore, S. (2004). Internet use, identity development and social anxiety among young adults. Behavior Change, 21(2), 90-102.

Mensch، C. Stave. (2004). Family and the Internet Social Science Quarterly. Vol. 84.

Parrott،L & Parrott،I .(2013).The Good Fight : How Conflict Can Bring You Closer،Worthy Publishing Brentwood، Tennessee. Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences .Vol.72 (5-A).

Shiode, N. (2000). Urban planning, information technology, and cyberspace. Journal of Urban Technology, 7(2), 105-126.

Yelsma ،P.(2003) .An examination of couple difficulties with emotional expressiveness and their martial satisfaction ،Journal of family communication، 3(1).

Young، K. S. & Rodgers، R. C. (1998، April). Internet addiction: Personality traits associated with its development. In 69th annual meeting of the Eastern Psychological Association.

Young، K. S. (1997، August). What makes the Internet addictive: Potential explanations for pathological Internet use. In 105th annual conference of the American Psychological Association (Vol. 15). August.